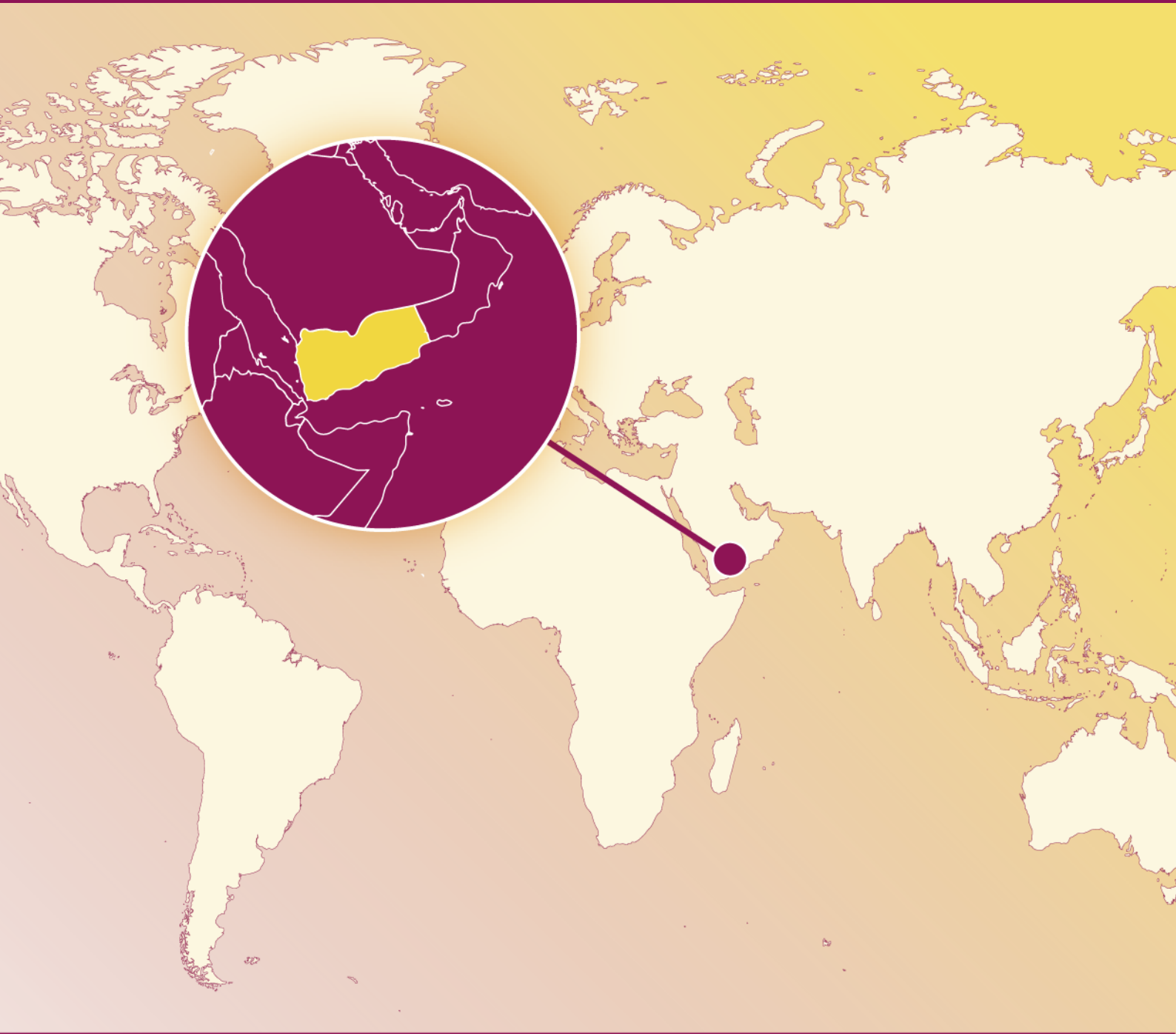


تجاهل الخطوط الحمراء

العنف ضد الرعاية الصحية أثناء النزاع

٢٠٢٢



أكثر من ١٩٠٠ حالة عنف ضد الرعاية الصحية في الحرب وحالات الاضطرابات السياسية المذكورة في هذا التقرير هي إلى حد بعيد أعلى رقم تم توثيقه من قبل تحالف حماية الصحة في حالات النزاع منذ بدء الإبلاغ قبل عقد من الزمن. تم إحصاء أكثر من ٧٠٠ اعتداء من قبل روسيا على الرعاية الصحية في أوكرانيا وهو الأكثر ارتكاباً في عام واحد في بلد واحد.



أثارت الفظائع التي ارتكبتها روسيا في أوكرانيا اهتماماً عالمياً فيما يتعلق بالاعتداءات على الرعاية الصحية في الحرب، وسلطت الضوء على الانتهاكات الواسعة النطاق للمعايير الإنسانية القائمة منذ فترة طويلة. لكن في الصراعات والحروب الأهلية الأقل وضوحاً، تكون أعداد أعمال العنف والقصص التي تكمن وراءها قاتمة بنفس القدر: يُسجن الأطباء - وأحياناً يُقتلون - في ميانمار وإيران لعلاجهم أشخاصاً بحاجة إلى الرعاية؛ وفي أفغانستان، تعرضت العاملات في مجال الصحة للمضايقة والضرب في بعض الأحيان أثناء سعيهن لتوفير الرعاية الصحية للنساء والأطفال؛ و تم قتل عملي الصحة المجتمعيين في أفغانستان وباكستان وأماكن أخرى وهم ينتقلون من منزل لآخر لتطعيم الأطفال ضد شلل الأطفال والأمراض المعدية الأخرى.

في مواجهة الأضرار العميقة التي تعانيها المجتمعات والعاملين في مجال الصحة من هذا العنف، كان المجتمع الدولي سلبياً منذ فترة طويلة، حتى أنه تجاهل الالتزامات التي قطعها على نفسه لمنع الهجمات ومحاسبة الجناة. واستمر الإفلات من العقاب على أعمال العنف، بل وتعرضت تعقب الهجمات. يعاني نظام منظمة الصحة العالمية لجمع ونشر البيانات حول الهجمات على الرعاية الصحية في حالات الطوارئ من عدم كفاية الإبلاغ وانعدام الشفافية ومقاومة الإصلاح. بعد تعرضها لانتقادات بسبب الإبلاغ عن عدم وقوع هجمات في إثيوبيا على الرغم من أدلة النهب أو الأضرار التي لحقت بالمستشفيات والمراكز الصحية خلال الصراع في تيغراي، أزالته منظمة الصحة العالمية إثيوبيا من لوحة المعلومات الخاصة بها بشأن الهجمات على الرعاية الصحية.

ومع ذلك، إذا قمنا بالتعبئة، يمكن أن تكون الحرب في أوكرانيا نقطة انعطاف. لم يسبق أن كانت الدعوات للمساءلة عن الهجمات على الرعاية الصحية عالية ومستمرة كما هي الآن. لدينا فرصة للضغط من أجل تحقيق العدالة لشعب أوكرانيا في مواجهة هذه الفظائع ولتوسيع هذا المطلب ليشمل الأشخاص في كل مكان. لقد حان الوقت الآن للمساءلة عن هذه الاعتداءات المدمرة على الرعاية الصحية في جميع أنحاء العالم.

لين روبنشتاين
المدير لتحالف حماية الصحة في حالات النزاع



الحوادث والمخاوف الأكثر شيوعًا التي تم الإبلاغ عنها

 ٥ عمال الصحة الذين تم اختطافهم	 ٧ عمال الصحة الذين تم قتلهم	 ١٢ المرافق الصحية التي تضررت أو تدمرت	 ٢٤ الحوادث التي تم الإبلاغ عنها
--	---	--	---

المصدر: بيانات الرعاية الصحية في سوريا لعام ٢٠٢٢ المعتمدة من تحالف حماية الصحة في حالات النزاع

نظرة عامة

حدد تحالف حماية الصحة في حالات النزاع ٢٤ حادثة عنف أو عرقلة وصول للرعاية الصحية في اليمن في عام ٢٠٢٢ وهو رقم مماثل لـ ٢٠ حادثة في عام ٢٠٢١. تم قتل ما لا يقل عن سبعة من عمال الصحة وخطف خمسة آخرين في هذه الحوادث. و لقد تضررت المرافق الصحية ١٢ مرة على الأقل وهذا أدى في كثير من الأحيان لإغلاقها، مما أثر على وصول السكان إلى الرعاية الصحية. تستند ورقة الحقائق هذه إلى مجموعة بيانات الرعاية الصحية في اليمن لعام ٢٠٢٢ لتحالف حماية الصحة في حالات النزاع و المتاحة للتحميل على موقع تبادل البيانات الإنسانية^١

السياق

استمرت الضربات الجوية للتحالف السعودي في التأثير على المرافق الصحية في المحافظات الشمالية الشرقية لليمن في عام ٢٠٢٢. وأثر العنف المسلح من قبل قوات الحوثيين على مقدمي الرعاية الصحية في المحافظات الجنوبية لليمن على الرغم من بدء هدنة بوساطة الأمم المتحدة بين الحوثيين والقوات المناهضة للحوثيين في أبريل ، والتي نجحت في خفض مستويات العنف بشكل عام. وبينما كان من المقرر أن تنتهي الهدنة في بداية أكتوبر ٢٠٢٢ ، فقد استمرت بشكل غير رسمي حتى منتصف أبريل ٢٠٢٣.

العنف ضد الرعاية الصحية أو عرقلة الوصول إليها في عام ٢٠٢٢

انتشرت الحوادث من تسع محافظات يمنية عام ٢٠٢١ و امتدت إلى ١٤ محافظة في عام ٢٠٢٢ مع تسجيل حالات جديدة في محافظات الضالع وعدن والبيضاء والحديدة والجوف وحجة وإب وصنعاء ، مما يعكس استمرار العنف المسلح في البلاد. أثرت معظم الحوادث على مقدمي الرعاية الصحية من الهيكل الصحي الوطني، ولقد تم الإبلاغ عن حادثة واحدة أثرت بشكل مباشر على منظمة غير حكومية دولية.

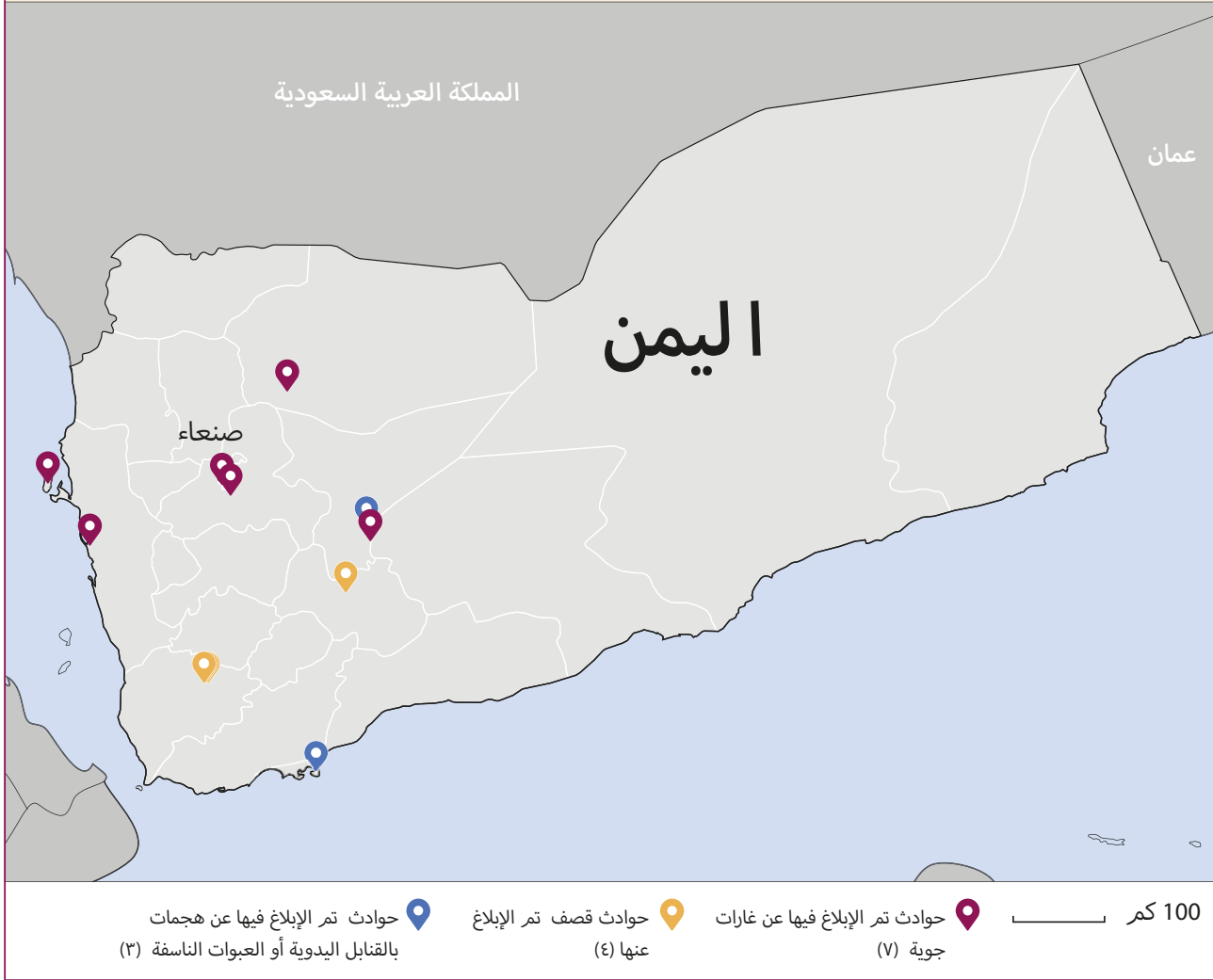
دمرت الغارات الجوية للتحالف بقيادة السعودية المرافق الصحية في سبع مناسبات في عام ٢٠٢٢ ، بزيادة أربع مرات من عام ٢٠٢١. ووقعت جميع الضربات الجوية السبع بين يناير ومارس في شمال شرق الحديدة والجوف وأمانة العاصمة وشبوة و محافظات صنعاء. وفي ١٩ يناير، تضرر مستشفين في مديرية الوحدة بأمانة العاصمة جراء الضربات الجوية. ونُسبت خمسة حوادث إلى المتمردين الحوثيين ، وهو رقم مماثل لعام ٢٠٢١ حيث قصف المتمردون الحوثيون مشفى في تعز ، واقتحموا



مركزاً صحياً في إب ، واختطفوا عامل صحي في أمانة العاصمة ، وقتلوا حارس أمن في حجة ، وزرعوا ألغاماً أرضية بالقرب من مشفى في مأرب في يونيو والتي انفجرت وأصاب مهندس مشروع لإزالة الألغام^٢. ونُسبت حادثتين إلى الشرطة اليمنية. ومن بين هذه الحوادث طبيب تعرض للتعذيب حتى الموت أثناء احتجازه لدى الشرطة في حضرموت في يونيو / حزيران ؛ وفي الأخرى ، أطلقت الشرطة النار على سيارة إسعاف كانت تقل مقاتلين مصابين من لواء العمالقة الأول وأصابتهم بأضرار بعد اشتباكات اندلعت في عدن في يوليو / تموز . و لقد قام مسلحون يشتبه في انتمائهم لمحور تعز العسكري الخاضع لقيادة الجيش اليمني بسرقة سيارة إسعاف في سبتمبر / أيلول . فيما لم يتم التعرف على المهاجمين الآخرين.

مواقع استخدام الأسلحة المتفجرة التي تؤثر على الرعاية الصحية في اليمن لعام ٢٠٢٢

المرافق الصحية التي تضررت في محافظات شمال شرق اليمن في الضربات الجوية للتحالف بقيادة السعودية ومنشآت صحية في المحافظات الجنوبية بالبلاد التي تضررت جراء القصف و القنابل اليدوية أو هجمات بالعبوات الناسفة.





المرافق الصحية المتضررة

جميع الحوادث الاثني عشر التي تضررت فيها المرافق الصحية ، بما في ذلك المستشفيات والمستودعات والمعهد الصحي ، شملت استخدام أسلحة متفجرة ، بما في ذلك الضربات الجوية والقنابل اليدوية والقصف. إلى جانب الحوادث السبع التي تضمنت غارات جوية للتحالف بقيادة السعودية و أربع حوادث إضافية شملت قصفًا وإلحاق أضرار بمستشفيات في محافظتي البيضاء وتعز. لا يقتصر الضرر المباشر على المرافق الصحية على تعريض سلامة عمال الصحة والمرضى للخطر فحسب ، بل يمكن أن يؤدي أيضًا إلى ضرر لا يمكن إصلاحه بالمعدات اللازمة للرعاية الحيوية ، مما يجعل توفير هذه الرعاية أكثر صعوبة. وشملت الحوادث الأخرى استخدام الأسلحة المتفجرة بالقرب من المرافق الصحية التي أثرت على الوصول إلى الرعاية الصحية. في يونيو / حزيران ، انفجرت سيارة مفخخة داخل سيارة تابعة لقوات الحزام الأمني التابعة للمجلس الانتقالي الجنوبي كانت متوقفة خارج مستشفى في الضالع مما أدى إلى اشتباكات بين مسلحين يرتدون ملابس عسكرية وقوات الحزام الأمني. وفي الشهر نفسه ، انفجر لغمر أرضي بالقرب من مستشفى في مأرب³ في ديسمبر / كانون الأول ، قام مهاجمون مجهولون بإلقاء قنابل يدوية على مكتب تابع لمنظمة صحة غير حكومية دولية في محافظة عدن ، مما أدى إلى إلحاق أضرار بمولد وأنابيب مياه وخزان وقود ، مما حد من قدرة المنظمة غير الحكومية الدولية على التركيز على دعم القطاع الصحي⁴

قتل وخطف عمال الصحة

تم قتل سبعة عاملين في المجال الصحي في عام ٢٠٢٢ ، مقارنة بثلاثة خلال عام ٢٠٢١. إلى جانب الطبيب الذي تعرض للتعذيب حتى الموت أثناء احتجازه في مركز للشرطة ، قُتل اثنين من حراس المستشفى على يد مهاجمين مجهولين أثناء توفير الأمن خارج المستشفيات في حجة وتعز. و قُتل أربعة من عمال الصحة في ظروف غامضة في أكتوبر / تشرين الأول.

وتم اختطاف خمسة من عمال الصحة في ثلاث حوادث عام ٢٠٢٢ وهو مماثل لرقم عام ٢٠٢١. وفي مايو ، اختطف رجال القبائل في لحج ثلاثة من عمال الصحة التابعين لمنظمة دولية غير حكومية من سياراتهم التي تحمل علامات عند نقطة تفتيش. تم نقلهم مع سياراتهم إلى مكان قريب ، حيث تم احتجازهم طوال اليوم حتى إطلاق سراحهم بعد وساطة قبلية. وفي نوفمبر / تشرين الثاني ، اختطف مسلحون عامل صحة أثناء عمله داخل مستشفى في إب ، واختطف قوات الحوثي مدير مستشفى في أمانة العاصمة. ولم يتم الإبلاغ عن مصير هذين الشخصين. يؤثر العنف ضد العاملين في مجال الصحة على قدرة مقدمي الخدمات الصحية على الحفاظ على مستويات التوظيف الآمنة وحماية رفاه الموظفين.

تأثير الهجمات على الرعاية الصحية

أفادت منظمة الصحة العالمية في فبراير ٢٠٢٣ أن ٤٦٪ من جميع المرافق الصحية اليمنية كانت تعمل بشكل جزئي أو خارج الخدمة تمامًا بسبب نقص الموظفين والأموال والكهرباء والأدوية والإمدادات والمعدات. و منذ بداية العام ٢٠٢٣ ، يقدر أن ١٠ ملايين شخص على الأقل لا يحصلون على خدمات الرعاية الصحية. علاوة على ذلك ، فإن ما يقدر بنحو 2.9 مليون امرأة في سن الإنجاب يفتقرن إلى الوصول إلى رعاية الأم والطفل والخدمات الإنجابية ، في حين أن ما يقدر بنحو 1.1 مليون طفل يعانون من سوء التغذية يواجهون تدهورًا في الصحة أو حتى الموت.

وفقًا للجنة الدولية للصليب الأحمر ، في فبراير ٢٠٢٣ ، على الرغم من أن عددًا كبيرًا من الأشخاص الذين نزحوا بسبب النزاع يقدر بنحو 4.2 مليون شخص يحتاجون إلى وصول عاجل ومنظم إلى خدمات الرعاية الصحية ، فإن هذا الوصول يمثل تحديًا. و تمثل النساء والأطفال ما يقرب من ثلاثة أرباع المدنيين الذين شردهم النزاع.



- 1 حادثة واحدة لم يتم لم يتم الإبلاغ عنها في مكان آخر بواسطة نظام مراقبة منظمة الصحة العالمية للهجمات على الرعاية الصحية
- 2 انسايت سيكيوريتي. مجموعة بيانات تقرير تحالف حماية الصحة في حالات النزاع لعام ٢٠٢٣: بيانات الرعاية الصحية في اليمن لتحالف حماية الصحة في حالات النزاع. رقم الحادثة ٣٣٠١٠ ؛ ٣٥٣١١ ؛ ٣٦٦٨٠ ؛ ٣٥٢٦٤ ؛ ٣٣٠١٨.
- 3 انسايت سيكيوريتي. مجموعة بيانات تقرير تحالف حماية الصحة في حالات النزاع لعام ٢٠٢٣: بيانات الرعاية الصحية في اليمن لتحالف حماية الصحة في حالات النزاع. رقم الحادثة ٣٣٠١٦ ؛ ٣٣٠١٨.
- 4 انسايت سيكيوريتي. مجموعة بيانات تقرير تحالف حماية الصحة في حالات النزاع لعام ٢٠٢٣: بيانات الرعاية الصحية في اليمن لتحالف حماية الصحة في حالات النزاع. رقم الحادثة ٣٦٢٦٩.
- 5 انسايت سيكيوريتي. مجموعة بيانات تقرير تحالف حماية الصحة في حالات النزاع لعام ٢٠٢٣: بيانات الرعاية الصحية في اليمن لتحالف حماية الصحة في حالات النزاع. رقم الحادثة ٣٢٩٠٨ ؛ ٣٦٢٩٥ ؛ ٣٦٦٨٠.

SAFEGUARDING HEALTH IN CONFLICT

تحالف حماية الصحة في النزاعات هي مجموعة من أكثر من 40 منظمة تعمل على حماية العاملين في المجال الصحي والخدمات المهددة بسبب الحرب أو الاضطرابات الأهلية. لقد قمنا برفع مستوى الوعي بالهجمات العالمية على الصحة وبالضغط على وكالات الأمم المتحدة من أجل اتخاذ إجراءات دولية أكبر لحماية أمن الرعاية الصحية. نحن نقوم برصد الهجمات ، ونقوم بتعزيز المعايير العالمية لاحترام الحق في الصحة، ونطالب بمحاسبة الجناة.

www.safeguardinghealth.org

يرجى ملاحظة أن هذا التقرير لا يمثل وجهات النظر الرسمية لجميع أعضاء التحالف ولا ينبغي أن يؤخذ الإدراج في قائمة الأعضاء على أنه يعكس تأييد المنظمات لمحتوى التقارير.